

الأهرام

مجلة فضلية مضمونة تعنى بالآثار والتراث

العدد السابع – السنة الثانية 1990





موسوعة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صَاحِبُهَا وَرئيسُ تحريرها

محمد سعيد الطريحي

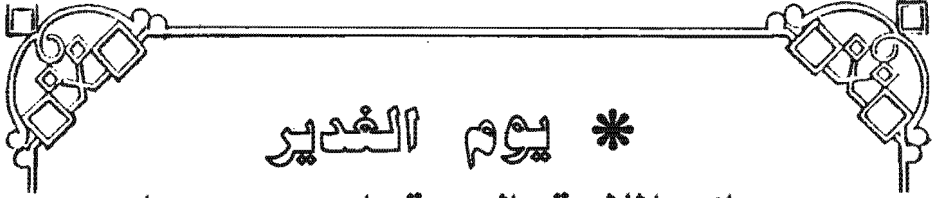


الكوفة
Kufa Academy

أكاديمية الكوفة

هولنده

Kufa Academy



يوم رائد الملاحة العربية احمد بن ماجد

بقلم الدكتور عبد الهادي التازي

عضو اكااديمية المملكة المغربية

ان ابن ماجد بما يحمله معه من تاريخ حافل كان جديراً بهذا البروز . . وجديراً بـرد الاعتبار اليه ، ومن هو مؤهل في العالم كله ليقوم بهذا الواجب غير ابتاء جلدته من ابتاء المنطقة الذين يظنون مدينين لابن ماجد فيما كتب عن ديارهم ، عن سواحلهم ، عن بحورهم ، وعن علومهم . . عن عبقريتهم بما فيهم المتواجدون على شاطئ الخليج العربي او خليج عمان والمحيط الهندي . . وسائر افريقيا الشرقية . ومن كل أولئك الذين تظل جغرافيتهم بتراء شوهاء ان لم تعتمد على افادات ابن ماجد . . من هو جدير في العالم ليقوم بهذا الواجب غير الرجال الذين يعيشون على نفس الارض التي نشأ فيها ؟ غير الذين يستظلون بنفس السماء التي كان بها يستظل ، وغير الرجال الذين نبهتهم صيحات ابن ماجد وانذاراته للخطر المحقق بهم من الطامعين في خيراتهم .

وان من حقنا فعلاً ان نطالب المسؤولين عن التربية والثقافة في هذه البلاد ان يخصصوا يوماً من السنة نطلق عليه : «يوم ابن ماجد» يمكن ان يكون «متتصف شهر شتنبر من كل سنة» لان ذلك التاريخ يصادف بالضبط اليوم الذي اتم فيه ابن ماجد مؤلفاً له مهماً بعنوان : «السبعة» كتبه وهو في جلفار :

تمت لشهر الحج في جلفار اوطان اسد البحر في الاقطار
يوم الغدير ابرك الايام إذ خص بالإحسان والصيام
وكان في الهجرة يا مولاي ستة وستين وثمان مائة

• سبق للموسم ان نوهت بعدد من الدراسات الخاصة عن ابن ماجد والتي طبعها الديوان الاميري في رأس الخيمة ، وفي هذا المقال يطالب العلامة الدكتور التازي بجعل يوم الغدير الاغر الذي ذكره ابن ماجد في كتابه (السبعة) يوماً لتخليد ذكرى ابن ماجد ، وقد سبق لعدد من الباحثين التأكيد على مذهب آل البيت الذي كان يعتنقه العبقري العربي الخالد ابن ماجد ومنهم المستشرق الفرنسي غرييل قرآن في المجلد الثالث من كتابه (الدخل الى الفلك الملاحي العربي) .

يكون ذلك اليوم ملتقى للمبدعين والفنانين والكتاب والمحققين والذين ينشدون الحقيقة من كل مكان . . ملتقى للمهتمين بعلوم البحر وتطور الاساطيل . .
علينا ان نعرف بقدر ابن ماجد فنرفع عنه ما ألحق به خطأ أو قصداً . . يكفي انه عاش في حياته مهضوم الحق ، علينا أن نستحضره وهو يخاطب مواطنيه بالامس :
فان تجهلوا قدري - حياتي فانما سيأتي رجال بعدكم يعرفوا قدري !
د . عبد الهادي التازي
باريز - فال دو كراص - مجلة البحث العلمي
ص ٧١ ع ٣٦ (١٩٨٦)

